

Elegy by Ali Ibn Muhammad al-Tahami (d. 416 AH/1025 AD)

حكمُ المنيةِ في البريةِ جارٌ :: ما هذه الدنيا بدارٍ قرارٍ  
بينما يُرى الإنسانُ فيها مُخبراً :: حتَّى يُرى خبراً من الأخبارِ  
طُبعت على كدرٍ وأنت تريدها :: صفواً من الأقداء والأكدار  
ومكلفُ الأيامِ ضدَّ طباعها :: متطلِّبٌ في الماءِ جذوةَ نارٍ  
وإذا رجوتَ المستحيلَ فإنَّما :: تبني الرجاءَ على شفيرِ هارٍ  
فالعيشُ نومٌ والمنيةُ يقظةٌ :: والمرءُ بينهما خيالٌ سارٍ  
فأفضوا مآربكم عَجالاً إنَّما :: أعمارُكم سَفَرٌ من الأسفارِ  
وتراكموا خيلَ الشبابِ وبادروا :: أن تُستردَّ فإنَّهنَّ عوارٍ  
فالدهرُ يخدعُ بالمنى ويُغصَّ إن :: هتأ ويهدم ما بنى بيوارٍ  
ليس الزمانُ وإن حرصتَ مسالماً :: خلُقَ الزمانُ عداوةَ الأحرارِ

Translated by Samer M. Ali, University of Michigan

حكّم المنيّة في البريّة جار :: ما هذه الدُّنيا بدارٍ قرارٍ	Death's dictum is ever-true among the living. This world is not the pale of permanence.
بينما يُرى الإنسانُ فيها مُخبِراً :: حتّى يُرى خبراً من الأخبارِ	For a while, humans are seen as experienced Until they experience their Destiny.
طُبعت على كدرٍ وأنت تريدها :: صفواً من الأقداء والأكدار	Its nature is murky, though you want it clear of mud and muck.
ومكلفُ الأيّامِ ضدّ طباعها :: متطلّبٌ في الماءِ جذوةَ نارٍ	If you expect Destiny to counter its nature, you're spear fishing in water for fire.
وإذا رجوت المستحيلَ فإنّما :: تبني الرجاءَ على شفيرِ هارٍ	If you hope for the impossible, you're building hopes up on a brittle bluff.
فالعيشُ نومٌ والمنيّةُ يقظةٌ :: والمرءُ بينهما خيالٌ سارٍ	Life is slumber but death is reality. And humans shift between them like ghosts in the night.
فاقضوا مآريكم عجالاً إنّما :: أعمارُكم سَفَرٌ من الأسفارِ	Live your designs now, for your lives are like books, one comes after another.
وتراكضوا خيلَ الشبابِ وبادروا :: أن تُشترَدَ فإنّهنَّ عَوَارٍ	Let the horses of youth bolt, race them; live before they on loan are due back.
فالدهرُ يخدع بالمنيّ ويغصُّ إن :: هتّا ويهدم ما بنى ببوارٍ	Destiny dupes with desires: it maddens as it gladdens; it razes as it raises.
ليس الزمانُ وإن حرصت مسالماً :: خلُقَ الزمانُ عداوةَ الأحرارِ	Time is not tender, careful you may be. The temper of Time can rival the free.